

أثر إستراتيجية التعلم بالأقران في تحصيل طلبة

الصف الخامس الإعدادي

في مادة قواعد اللغة العربية

م.د قصي عبد العباس حسن الأبيض

كلية التربية الأساسية

الجامعة المستنصرية

www.xdai.com

خلاصة البحث

يرمي البحث الحالي معرفة أثر إستراتيجية التعلم بالإقران في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة قواعد اللغة العربية .

ولتحقيق هدف البحث الحالي وضع الباحث الفرضية الصفرية الآتية:

تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي الذين (٠.٠٥) بين متوسط دلالة ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى يدرسون قواعد اللغة العربية باستعمال إستراتيجية التعلم بالإقران، ومتوسط تحصيل الطلاب الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية .

وضم مجتمع البحث جميع المدارس الإعدادية للبنين التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثالثة ، والبالغ عددها (١٣) ، واختار الباحث قسدياً مدرسة (إعدادية قتيبة للبنين) لتطبيق التجربة فيها. وبعد أن حدد الباحث المدرسة التي سيطبق فيها التجربة زارها ، فوجدها تضم شعبتين للخامس الأدبي هما (أ،ب) واختيرت بطريقه عشوائية شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة، ويبلغ عدد طلاب الشعبتين (٦٢) طالباً، بواقع (٣٠) طالباً في المجموعة التجريبية و (٣٢) طالباً في المجموعة الضابطة.

اعدَّ الباحث اختباراً تحصيلياً في مادة قواعد اللغة العربية للصف الخامس الأدبي ، في الموضوعات التي ستدرس خلال مدة التجربة في ضوء محتوى الكتاب ، والأهداف السلوكية التي أعدها لقياس إستراتيجية التعلم بالإقران في تحصيل طلاب عينة البحث .

واستعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية : الاختبار التائي ، ومربع كأي ، ومعادلة كودر ٢٠ في تحليل نتائج بحثه .

وقد اظهرت نتيجة البحث تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في التحصيل ، ويتبين من النتيجة الآتية ، أنَّ إستراتيجية التعلم بالإقران في تدريس مادة قواعد اللغة العربية، لها اثر إيجابي في زيادة التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي ، ممَّا يدل على أهميتها في رفع المستوى العلمي.

The impact of strategic learning peers in the collection of fifth grade students in the preparatory material rules of the Arabic language

Preparation
DR. Qusai Abdul-Abbas Hassan
Mustansiriya University / College of Basic Education

The current research aims to know the impact of strategic learning peers in the collection of fifth-graders in the subject of literary Arabic grammar.

To achieve the goal of current research investigator status zero the following hypothesis:

There is no difference statistically significant at the level of significance (0.05) between the average collection of fifth grade students who study literary Arabic grammar using the strategy of learning peers, and the average achievement of students who are studying the same article the usual way.

Research community included all of the prep schools of Benin to the Directorate General for Education Baghdad Rusafa Third,'s (13), the researcher chose Qsidia school (junior high Qutaiba of Benin) to apply the experience. Having identified the researcher the school that will be applied when the experiment has had, whispers to her of two divisions for the fifth literature are (a, b) were selected randomly Division (a) to represent the experimental group, and Division (b) to represent the control group, the total number of students in two divisions (62) students , by (30) students in the experimental group and (32) students in the control group.

Promising researcher achievement test in the subject of the rules of the Arabic language to the fifth grade literature, in the subjects to be studied during the period of the experiment in light of the content of the book, and behavioral objectives prepared by the strategy to measure the learning peers in the collection of student research sample. The researcher used the following statistical methods: Altaúa test, and Chi-square, and the equation Cooder 20 in analyzing the results of his research.

Have shown the search result than students of the experimental group to the students of the control group in the collection, and shows the result the following, that the strategy of learning peers in the teaching of Arabic grammar, have a positive impact in increasing the academic achievement of students at the fifth grade literature, which shows its importance in raising the scientific level.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً : مشكلة البحث

أصبحت ظاهرة الضعف اللغوي أمراً شائعاً بين الطلبة في مختلف مراحل التعليم، ومشكلة من المشكلات المهمة في تعليم اللغة ، فالطالب المتخرج في المدرسة ، بل المتخرج في الجامعة لا يقرأ كما ينبغي له أن يقرأ ولا يكتب كما ينبغي له أن يكتب ، فهو كثير الخطأ في الإملاء ، وكثير الخطأ في النحو، أفكاره لا تجري على نحو

متسلسل ويستعمل الألفاظ استعمالاً قَلْباً ، وهذا الواقع دفع الناس إلى الشكوى من ضعف المستوى التحصيلي لأبنائهم في اللغة وجعلهم لا يكفون عنها.

وعلى الرغم من التقدم العلمي ، الذي يشهده العالم اليوم ، إلا أن مشكلة صعوبة دراسة قواعد اللغة العربية ما زالت قائمة ، فهي ما زالت صعبة ، والشكوى منها مستمرة ، ويكاد ضعف الطلبة فيها يكون شاملاً ، وعماماً ، فهو لا يتحدد بمرحلة دراسية دون أخرى ، أو صف دراسي دون آخر ، إذ يشكو المتعلمون من جفاف قواعد اللغة العربية المقدمة إليهم في مراحل التعليم العام كلها ، ويلاحظ عليهم كثرة الأخطاء النحوية التي يرتكبونها ، وعدم قدرتهم على الضبط السليم لأواخر الكلمات . نطقاً ، وكتابةً (عبد الهادي وآخرون ، ٢٠٠٥ ، ٣١٢-٣١٣) .

وأعلنت المؤسسات التعليمية والتربوية الشكوى من تدني مستوى أبنائهم في قواعد اللغة العربية ، وينطبق ذلك الحكم على الكثير من طلبة مدارسنا ، وأن الضعف في قواعد اللغة العربية يمثل واقع حال الكثير من طلبة المدارس ، ولعل في ذلك شعوراً يستدعي الدراسة ، وهذا ما أكدته الأدبيات ، والدراسات العلمية كدراسة (الزويبي ، ٢٠٠٣) ودراسة (السلطاني ، ٢٠٠٥) .

وتتفاوت الآراء في أسباب الضعف، فمنهم من رآها في طبيعة النحو إذ إن وعورته وصعوبته من طبيعته، ومنهم من رد ذلك إلى التخبط في اختيار الموضوعات النحوية المناسبة للمستويات المختلفة، وذهب بعضهم إلى أن السبب يكمن في طريقة التدريس ، إذ يقول أحدهم أن صعوبة قواعد اللغة العربية أو سهولتها لا تكمن في القواعد نفسها وإنما تعتمد على طريقة التدريس (سمارة ، ٢٠٠٤ : ٢٠) . ويتفق الباحث مع الرأي الذي يجعل جزءاً كبيراً من المشكلة يقع على الطرائق التدريسية، أي أن المشكلة لا تعود إلى وجود صعوبة حقيقية في مادة قواعد اللغة العربية ، وإنما إلى الطريقة والأسلوب المتبعين في إيصال هذه القواعد وتيسيرها .

ويرى الباحث مما تقدم أن ضعف الطلبة في قواعد اللغة العربية وما يتركه من انعكاس في ضعف تحصيلهم في المواد الدراسية الأخرى، يعد مشكلة حادة وذات درجة كبيرة من الخطورة، الأمر الذي يؤكد الحاجة إلى المزيد من الدراسات العلمية في هذا الميدان .

ومما تقدم تكمن مشكلة البحث الحالي في ضعف طلاب المرحلة الإعدادية (الخامس الأدبي) في مادة قواعد اللغة العربية على ما شخصته الدراسات السابقة. فضلاً عن ضعف استعمال الطرائق التدريسية الحديثة في تدريس قواعد اللغة العربية لطلاب المرحلة الإعدادية.

لذا جاء البحث الحالي ليسلط الضوء على استعمال إحدى طرائق وأساليب واستراتيجيات تدريسية حديثة ، وهي إستراتيجية التعلم بالأقران . حرصاً من الباحث لمعالجة هذه المشكلة أو التقليل من حدتها، خدمةً للغتنا العربية الحبيبة .

ثانياً : أهمية البحث

إنَّ لطريقة التدريس أهمية لا تقل عن أهمية المادة الدراسية (المحتوى) والقائم بتدريسها (المدرس) إذ يرتبط نجاح التعليم وتقدمه بالأسلوب التعليمي ومدى ملاءمته للموقف التعليمي (الجبوري، ٢٠٠٣، ٢٥٢).

ولهذا فإن طريقة التدريس تعد من مستلزمات التعليم الناجح فهي أداة تعليمية ينظم بها سلوك المتعلم وأنشطته المعرفية أو حصيلة من المواد الدراسية إذ تتكامل مع الوسائل التربوية الأخرى المحققة للأهداف التعليمية المنشودة (سمارة، ٢٠٠٤، ١٩).

وتعد طريقة التدريس الفعالة وسيلة لتحقيق الأهداف التربوية لما لها من أثار ايجابية في طبيعة تفكير الطلبة وزيادة تحصيلهم الدراسي، وقدرتهم على التفاعل والاتصال فيما بينهم، وهذا بدوره يؤدي إلى نمو شخصياتهم بجوانبها المختلفة.

(الحيلة، ١٩٩٩، ٢٢٠)

وتكمن أهمية الطريقة التدريسية أيضاً في خلق التفاعل بين المعلم والمتعلم داخل الصف وخارجه، إذ إن التدريس بحد ذاته نشاط وعلاقة إنسانية متبادلة بينهما تحدث داخل الصف من خلال شرح الآراء ووجهات النظر حتى الوصول إلى الأهداف المطلوبة لإنجاح العملية التعليمية (جمعة، ٢٠٠٥، ٦١).

وطريقة التدريس تسهم في ربط المتعلم والمادة المتعلمة ببيئة المتعلم ومجتمعه الذي يعيش فيه، وبالتالي يشعر المتعلم بأن المواد التي يتعلمها وظيفية في حياته، وأنه بحاجة إليها لتساعده في فهم مجتمعه، والإسهام في بنائه وتطويره (الطناوي، ٢٠٠٩، ١٦٧).

ولا تقل أهمية التعلم التعاوني عن أهمية طرائق التدريس الأخرى في التعلم، فكان لزاماً جعله طريقة تدريسية مثلى لوضعه بين أيدي المعلمين والمدرسين تدرس من خلاله مادة قواعد اللغة العربية في المراحل الدراسية كافة، لمراعاة ميول الطلبة واتجاهاتهم النفسية، لذا فقد ظهرت طرائق تدريس حديثة مثل التعلم بالحاسوب، والتعلم المبرمج ومن أهمها طريقة التعلم التعاوني.

ويعد أسلوب التعلم التعاوني وسطاً بين التعلم الجماعي الذي يتحمل فيه المعلم عبء التدريس لمجموعة كبيرة غير متجانسة من المتعلمين، وبين التعلم الفردي الذي يدرس فيه المتعلم وفقاً لقدراته واستعداداته، ويراعي الفروق الفردية بين المتعلمين (الطاوي، ٢٠٠٩، ٢١٤).

وكذلك يعد التعلم التعاوني من الأنشطة والفعاليات التي تجعل الطالب محوراً لعملية التعليم والتعلم الذي يعد إحدى تقنيات التدريس التي جاءت بها الحركة التربوية المعاصرة والتي أثبتت البحوث والدراسات أثرها الإيجابي في التحصيل الدراسي للطلبة، ومهارات العمل الجماعي ذات الأثر الكبير في حياتهم اليومية والمستقبلية (الحيلة، ١٩٩٩، ٣٢٩).

وتعد إستراتيجية التعلم بالأقران إحدى استراتيجيات التعلم التعاوني القائمة على تعاون المتعلمين وتفاعلهم مع بعضهم، إذ تقوم هذه الإستراتيجية على مبدأ تعليم الطلاب بعضهم لبعض في حل المشكلات (عطية، ٢٠٠٨، ١٦٦)، وفيها يعلم

الطالب زميلاً له ، ويطلب من المعلم المساعدة عندما تقابل المتعلمين صعوبات في التعلم ، ويتم تقويم المتعلمين فردياً لمعرفة مستوى تقدمهم في المادة (الطناوي ، ٢٠٠٩ : ٢١٦) .

وفيها يعلم طالب طالباً آخر مقدماً له العون، لاكتساب مهارات جديدة، أو لإتقان موضوع يكون ضعيفاً فيه، وتستعمل هذه الإستراتيجية لأنها تتيح للمدرس مراقبة تقدم عدة طلاب في آن واحد. وكذلك تجعل الطلاب الأكثر قدرة يندمجون في عملهم على نحو نشيط ومنتج، وتُخصِّص وقتاً للمتعلمين الأقل قدرة لإتقان المهارات الأساسية. غير أن هناك خطراً في تعليم الأقران يتمثل في أن الطلاب الأكثر قدرة قد يكلفون أكثر مما ينبغي بتعليم ذوي المهارات الضعيفة، ومثل هذا لا يكون ممتعاً، أو منتجاً لكلا الطرفين (حمود، ٢٠٠١: ٣٥) .

وبناءً على ما تقدم تكمن أهمية البحث الحالي بما يأتي :

١. أهمية قواعد اللغة العربية لكونها إحدى علوم اللسان العربي المهمة ، ودورها الإيجابي في التعبير عنها .
٢. اختار الباحث إستراتيجية لم تحظ باهتمام الباحثين - على حد علمه - في مادة قواعد اللغة العربية ، ويرى أن إيجاد طريقة مناسبة في التدريس يؤدي إلى زيادة فاعلية العملية التعليمية.
٣. يأمل الباحث أن يفيد هذا البحث بنتائجه الجهات ذات العلاقة بالعملية التربوية في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ، ولاسيما مادة قواعد اللغة العربية.

ثالثاً : هدف البحث :

يرمي البحث الحالي معرفة أثر إستراتيجية التعلم بالإقران في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة قواعد اللغة العربية .

رابعاً :- فرضية البحث :

لتحقيق هدف البحث الحالي وضع الباحث الفرضية الصفرية الآتية:

تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي الذين (٠.٠٥) بين متوسط دلالة ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى يدرسون قواعد اللغة العربية باستعمال إستراتيجية التعلم بالأقران، ومتوسط تحصيل الطلاب الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية.

خامساً :- حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي ب :

١. عينة من طلاب الصف الخامس الأدبي في إحدى المدارس الإعدادية أو الثانوية النهارية في المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد .
٢. الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٠٩ - ٢٠١٠ م .
٣. ست موضوعات من كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه للعام الدراسي ٢٠٠٩ - ٢٠١٠ م ، وهي: (النعته ، العطف ، البديل ، العدد ، الأمر والنهي والدعاء ، النداء).

سادسا : تحديد المصطلحات :

أولاً : إستراتيجية التعلم بالأقران

- أ- لغةً : اقترن الشيء بغيره : اتصل به وصاحبه ، ويقال اقترنا : تلازما (مصطفى وآخرون ، ١٩٨٩ ، ٧٣١) .
ب- اصطلاحاً :
١. عرّفها (مرعي والحيلة ، ٢٠٠٢) بأنها "إحدى الطرائق التدريسية التي جاءت بها الحركة التربوية المعاصرة والتي أثبتت البحوث والدراسات أثرها الإيجابي في التحصيل الدراسي للطلبة ، وتقوم على تقسيم الطلبة إلى مجموعات صغيرة تعمل معاً من أجل تحقيق أهداف تعلمهم الصفّي" (مرعي والحيلة ، ٢٠٠٢ ، ٨٤) .
٢. عرّفها (الحسن ، ٢٠٠٥) بأنها " إحدى الاستراتيجيات التعليمية ذات المنهجية العلمية ، التي تشير إلى قيام طالب بتدريس طالب آخر ، وذلك تحت إشراف المعلم " (الحسن ، ٢٠٠٥ : ٦٤) .
٣. عرّفها عطية ، (٢٠٠٨) بأنها " أسلوب من أساليب الاستراتيجيات القائمة على تعاون المتعلمين وتفاعلهم بعضهم مع بعض ، ويقوم على تعليم الطالب لزميل له ، ودور المعلم فيه الإرشاد والتوجيه " (عطية ، ٢٠٠٨ : ٦٥) .
٤. عرّفها الطناوي ، (٢٠٠٩) بأنها " أسلوب تعليمي يقوم على تنظيم الصف وتقسيم الطلبة إلى مجموعات صغيرة ، يتعاون بعضهم مع بعض ، ويكون كل طالب في المجموعة مسئولاً عن تعلم زملائه ، ويتحدد دور المعلم بالتوجيه والإرشاد " (الطناوي ، ٢٠٠٩ : ٢١٤) .
- ج- نظرياً : إستراتيجية تدريس حديثة يتم فيها تقديم المادة الدراسية إلى الطلبة بطريقة الإلقاء بنحو مختصر ومركز ، ثم يطلب من الطلبة المتميزين الذين استوعبوا المادة أن يساعدوا أقرانهم من الطلبة الضعفاء في فهم المادة ، ويأتي دور المدرس بعد ذلك بمتابعة الجميع .
- د- إجرائياً : إستراتيجية تدريس حديثة ، يتم فيها تقديم قواعد اللغة العربية لطلاب الصف الخامس الأدبي ، بحيث يعمل بعضهم مع بعض داخل مجموعات صغيرة تتراوح بين (٦-٨) طلاب في كل مجموعة ، ويساعد فيها كل طالب متميز عدد من أقرانه الضعفاء في كل مجموعة في فهم قواعد اللغة العربية ، ويجري تقويم أداء المجموعة على وفق اختبار معدّ مسبقاً.

ثانياً : التحصيل :

د- إجرائياً: الموضوعات النحوية التي يتضمنها كتاب قواعد اللغة العربية، المقرر تدريسها لطلاب الصف الخامس الأدبي للعام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١ .

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

أولاً : مفهوم التعلم بالأقران :

يقوم هذا الأسلوب على توظيف فكرة "الميول التلقائية للتواصل والتفاهم" لإثارة دافعية المتعلمين ، وتحريك طاقاتهم ، ودفعهم نحو بذل المزيد من الجهد . ويقصد بالميول التلقائية والتفاهم مجموعة الميول المشتركة بين معظم الأفراد ، والتي تتضمن أن يحبر الفرد الآخرين بما يعرفه ، وأن يثني على بعض إنجازاتهم ، ولكي ينجح المعلم في استعمال التعلم بالأقران ينبغي أن يتعرف إلى اهتمامات المتعلمين وإمكانياتهم والإسهامات التي يمكن لكل واحد منهم أن يسهم بها ، وبذلك يمكن تحقيق كثير من النتائج الإيجابية المرغوبة التي تسهم في استثارة دافعية المتعلمين للتعلم (الطناوي ، ٢٠٠٩ : ١٥٢) .

ثانياً : شروط التعلم بالأقران :

- للتعلم بالأقران شروط ينبغي الأخذ بها عند اعتماده في التدريس ، وهي :
- ١ . التوافق بين الطالب المعلم وأقرانه ، فكلما كان هناك توافق أكثر بين الطلبة في الميول والخصائص الشخصية كان هناك تفاعل أكثر ؛ مما يؤدي إلى نتائج أفضل في عملية التعلم .
 - ٢ . توافر المعرفة لدى المعلم (القرين) والمتعلم .
 - ٣ . تمتع القائم بالتعليم (المعلم القرين) بقوة الشخصية والقدرة على التأثير .
 - ٤ . معرفة القرين (القائم بالتعليم) كيفية التعامل مع المتعلم وتعليمه .
 - ٥ . تهيئة بيئة التعلم بالأقران ، وتوفير المستلزمات اللازمة للتعليم من المدرس المشرف .
 - ٦ . إعداد وسائل قياس صالحة لتقويم ما تم إنجازه ، وما حصل من تغيرات سلوكية على أطراف العملية التعليمية . (عطية ، ٢٠٠٨ : ١٦٦)

ثالثاً : مميزات التعلم بالأقران :

- ١ . يمنح الطالب الثقة بالنفس .
- ٢ . يتيح الفرصة للطلاب أن يسأل أقرانه من دون تردد .

٣. ينمي روح التعاون بين الطلبة .
٤. يعطي المعلم فرصة لمتابعة أعمال أخرى يمكن أن تصب في صالح العملية التربوية .
٥. يُجنب المعلم أسلوب المحاضرة والإلقاء .
٦. يزيد التعاون والثقة بين المعلم والطلاب .
٧. يزيل الحرج والخجل عند الطالب في إعطاء إجابات خاطئة .
٨. تراعي الفروق الفردية بين الطلبة .
٩. تعود الطلبة احترام آراء بعضهم البعض . (سمارة ، ٢٠٠٤ : ١٢٨)

رابعاً : مآخذ التعلم بالأقران :

يواجه التعلم بالأقران بعض الانتقادات ؛ نتيجة الأسباب الآتية :

١. قد يكون من الصعب توفير جو من الألفة والصدقة لعدد كبير من المتعلمين داخل الصف الدراسي .
٢. في الصفوف المزدحمة بالمتعلمين تكون درجة الضوضاء عالية بدرجة تشتت انتباه المتعلمين .
٣. قد يقوم المعلم القرين بالسيطرة والسيطرة على قرينه المتعلم تقليداً للمعلم الذي يمثل نموذجاً للتسلط والسيطرة أحياناً .
٤. قد يصعب حدوث التعلم بالأقران في حالة عدم قيام المعلم بإعداد المواد التعليمية والإجراءات الخاصة بتعليمها قبل بدء التعليم .
٥. صعوبة اختيار الطالب المتميز ، فالتميز أمر نسبي .
٦. صعوبة تصميم المناضد التي استعملت في التجربة ؛ وذلك لضيق مساحة الصفوف ، وكثرة أعداد الطلاب في الصف الواحد . (فرج ، ٢٠٠٥ : ٥٣)

خامساً : الأهمية التربوية للتعلم بالأقران :

يفيد أسلوب التعليم بالأقران في تحقيق ما يأتي :

١. توجيه الاهتمام الفردي للقرين بإتاحة فرص أفضل له للتعلم وفقاً لقدراته ، وسرعته الخاصة في أداء المهام التي يقوم بها .
٢. توفير التغذية الراجعة المستمرة لتصحيح مجهودات الأقران .
٣. تعزيز عمل الأقران معاً وتدريبهم على التعلم الجمعي ، والتعلم التعاوني الذي أصبح من الضروريات التعليمية ، نظراً لتأثير ذوي المعرفة المرتفعة على أقرانهم وإسهامهم في تشكيل أفكارهم وتعزيزها وتعميقها .
٤. يفيد أسلوب التعلم بالأقران بدرجة كبيرة مع المتعلمين ذوي مستويات الطموح المنخفضة ، والذين تقل ثقتهم بأنفسهم ؛ لأنه ينمي لديهم القناعة بأنه إذا كان قرين كل منهم قادر على التعلم فإنه من السهل عليهم أن يتعلموا هم أيضاً ويتقوا أكثر في قدراتهم .
٥. يصلح هذه الأسلوب من التعلم لتحسين تعلم المضطربين انفعالياً ، ومساعدتهم على بناء الثقة ، وتنمية المهارات الاجتماعية لديهم . (الطناوي ، ٢٠٠٩ : ١٥٢)

الدراسات السابقة

أولاً : عرض الدراسات السابقة

١- دراسة الجبوري ، ٢٠٠٣ : الموسومة بـ) أثر استعمال طريقة التعلم التعاوني في اكتساب المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي).

- أجريت هذه الدراسة في جامعة الموصل ، كلية التربية الأساسية ، وهدفت إلى تعرف اثر استعمال طريقة التعلم التعاوني في اكتساب المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي .

_ واتبع الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعتين التجريبية والضابطة ، الذي يعتمد إجراء اختبار بعدي ، واختار الباحث مدرسة الرازي للبنين بصورة عشوائية مكاناً لتطبيق تجربته .

- وبلغ عدد أفراد عينة البحث (٦٨) تلميذاً بعد استبعاد بعض التلاميذ إحصائياً ، وقسمت عينة البحث على مجموعتين تجريبية، وضابطة وكان عدد أفراد كل مجموعة (٣٤) تلميذاً .

_ واعد الباحث اختباراً تحصيلياً موضوعياً مؤلفاً من (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد في ضوء محتوى الموضوعات النحوية والأهداف السلوكية التي وضعها .

(، ومربع كأي ، ومعامل ارتباط بيرسون . Z _ وإما الوسائل الإحصائية فقد استعمل الباحث الاختبار)

_ وقد أظهرت النتائج بعد المعالجة الإحصائية إن طريقة التعلم التعاوني أثبتت فاعلية في اكتساب تلاميذ الصف السادس الابتدائي المفاهيم النحوية . (الجبوري، ٢٠٠٣ : ملخص الدراسة)

٢- دراسة العزاوي ، ٢٠٠٣ : الموسومة بـ) أثر استعمال طريقة التعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الرابع العام في مادة الأدب والنصوص).

- أجريت هذه الدراسة في جامعة بغداد كلية التربية - ابن رشد وهدفت إلى تعرف اثر استعمال طريقة التعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الرابع العام، في مادة الأدب والنصوص .

- واعتمد الباحث واحداً من تصاميم الضبط الجزئي بمجموعتين متكافئتين أحدهما تجريبية ، والأخرى ضابطة، باختبار بعدي

- وبلغت عينة البحث (٦٢) طالباً بواقع (٣٠) طالباً للمجموعة التجريبية و(٣٢) طالباً للمجموعة الضابطة، وكل مجموعة صغيرة تضم (٤-٦) طلاب.

- وأعد الباحث اختباراً تحصيلياً مؤلفاً من (٤٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، في ضوء محتوى الموضوعات التي درست، والأهداف السلوكية التي وضعها الباحث.

- وأما الوسائل الإحصائية، فقد استعمل الباحث الاختبار التائي، واختبار مربع كآي، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل سبيرمان براون.

- وقد أظهرت نتائج البحث تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في تحصيل طلاب الصف الرابع العام في مادة الأدب والنصوص. (الغزالي، ٢٠٠٣ : ملخص الدراسة)

٣- دراسة الموسوي، ٢٠٠٤ : الموسومة (ب) اثر استعمال طريقة التعلم التعاوني في التحصيل والاستبقاء لدى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية في مادة العروض).

- أجريت هذه الدراسة في جامعة البصرة / كلية التربية الأساسية وهدفت إلى :

١- معرفة اثر استعمال طريقة التعلم التعاوني في تحصيل طلبة المرحلة الثالثة- قسم اللغة العربية- بكلية التربية الأساسية / جامعة البصرة

٢- معرفة اثر استعمال طريقة التعلم التعاوني، في الاستبقاء (الاحتفاظ بالمعلومات وبقاء إثرها) لدى طلبة المرحلة الثالثة- قسم اللغة العربية- بكلية التربية الأساسية / جامعة البصرة، واحتفاظهم بالمعلومات، في مادة العروض قياساً للطريقة الاعتيادية (المتبعة) في التدريس.

- واعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لعينتين مستقلتين.

- وبلغت عينة الدراسة من (٢٦) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثالثة في قسم اللغة العربية كلية التربية الأساسية / جامعة البصرة، قسم الباحث عينة بحثه على مجموعتين تجريبية وتضم (١٢) طالباً وطالبة و ضابطة تضم (١٤) طالباً وطالبة. وكل مجموعة صغيرة تضم (٤) طلاب وطالبات.

- واعد الباحث اختباراً تحصيلياً موضوعياً مؤلفاً من (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد وضعه الباحث في ضوء محتوى المادة والأهداف السلوكية.

- وإما الوسائل الإحصائية فقد استعمل الباحث الاختبار التائي، ومربع كآي، ومعامل ارتباط بيرسون وسبيرمان. وقد أظهرت نتائج البحث تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في تحصيل والاستبقاء. (الموسوي، ٢٠٠٤، ملخص الدراسة).

ثانياً : جوانب الإفادة من الدراسات السابقة :-

أفاد الباحث من هذه الدراسات في جوانب كثيرة منها :

١. في اختيار منهجية البحث وإجراءاته .

٢. كيفية اختيار العينة .

٣. كيفية إعداد أداة البحث وتطبيقها .

٤. اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة .

الفصل الثالث منهج البحث وإجراءاته

أولاً: التصميم التجريبي:

اعتمد الباحث تصميم المجموعة الضابطة اللاعشوائية الاختيار ذات الاختبار البعدي ، وفي ضوء هذا التصميم اختار الباحث مجموعتين ، إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة، تعرضت المجموعة التجريبية للمتغير المستقل (إستراتيجية التعلم بالأقران) وحجب ذلك المتغير عن المجموعة الضابطة ، فجاء التصميم على ما في جدول رقم (١) :

جدول رقم (١) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	أداة البحث
المجموعة التجريبية	إستراتيجية التعلم بالأقران	التحصيل	الاختبار التحصيلي
المجموعة الضابطة	الطريقة المتبعة		

ثانياً : المجتمع الأصلي للبحث وعينته :

يمثل مجتمع البحث الحالي المدارس الإعدادية والثانوية للبنين التابعة للمديريات العامة للتربية في بغداد للعام الدراسي (٢٠٠٩ - ٢٠١٠ م) ، ويضم :

١- مجتمع المدارس وعينتها ، ويضم :

أ- مجتمع مديريات التربية وعينتها.

بلغ عدد مديريات التربية في بغداد الكرخ والرصافة (٦) مديريات، بواقع (٣) مديريات في الكرخ ، و (٣) مديريات في الرصافة. اختار الباحث المديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة الثالثة قسدياً ، وجدول رقم (٢) يوضح ذلك .

جدول رقم (٢) يوضح مديريات التربية في بغداد ومواقعها

ت	اسم المديرية	موقعها
١	مديرية تربية الكرخ الأولى	حي العطيفية
٢	مديرية تربية الكرخ الثانية	حي البياع
٣	مديرية تربية الكرخ الثالثة	مدينة الكاظمية
٤	مديرية تربية الرصافة الأولى	مدينة الأعظمية
٥	مديرية تربية الرصافة الثانية	شارع فلسطين
٦	مديرية تربية الرصافة الثالثة	مدينة الصدر

ب- مجتمع المدارس وعينتها .

ضم مجتمع البحث للمدارس جميع المدارس الإعدادية للبنين التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثالثة ، والبالغ عددها (١٣) ، واختار الباحث قسدياً مدرسة (إعدادية قتيبة للبنين) (*) لتطبيق التجربة فيها.

٢- مجتمع الطلاب وعينتهم :

بعد أن حدد الباحث المدرسة التي سيطبق فيها التجربة زارها ، فوجدها تضم شعبتين للخامس الأدبي هما (أ،ب) واختيرت بطريقه عشوائية شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة، وبلغ عدد طلاب الشعبتين (٦٢) طالباً، بواقع (٣٠) طالباً في المجموعة التجريبية و (٣٢) طالباً في المجموعة الضابطة. وعدد الطلاب الراسبين (٦) طلاب بواقع (٣) في كل مجموعة.

وقد استبعد الباحث الطلاب الراسبين من عينة بحثه لاعتقاده إنهم يمتلكون خبرات سابقة عن موضوعات قواعد اللغة العربية التي ستدرس خلال مدة التجربة توخياً لدقة النتائج، لأنهم درسوا هذه المادة في العام الماضي، مما قد يؤثر في السلامة الداخلية للتجربة، وسيكون استبعادهم إحصائياً من نتائج الاختبار التحصيلي مع إبقائهم في الصف حفاظاً على النظام المدرسي وسرية التجربة.

(*) اختارها الباحث لوجود مكتبة فيها ، وهذه المكتبة متوافر فيها ما يحتاجه الباحث من مستلزمات تساعده على تطبيق تجربته من أثاث كالكراسي ، والمناضد ، والأجهزة الحديثة ، إذ أنها من المدارس المجهزة حديثاً .

ويعد استبعاد الطلاب الراسبين البالغ عددهم (٢) طلاب أصبحت عينة البحث بصورتها النهائية (٦٠) طالباً بواقع (٣٠) طالباً في المجموعة التجريبية، و (٣٠) طالباً في المجموعة الضابطة وجدول رقم (٣) يوضح ذلك.

جدول رقم (٣) عدد طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة قبل الاستبعاد ويعد

الشعبة	المجموعة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب الذين استبعدوا	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
أ	التجريبية	٣٠	-	٣٠
ب	الضابطة	٣٢	٢	٣٠
المجموع		٦٢	٢	٦٠

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث :

حرص الباحث قبل الشروع بالتجربة على تكافؤ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج التجربة، وهذه المتغيرات هي:

١. العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور.
 ٢. درجات مادة قواعد اللغة العربية في الامتحان النهائي للصف الرابع للعام الدراسي ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩ .
 ٣. اختبار المعلومات السابقة .
 ٤. اختبار الذكاء
- وفيما يأتي توضيح للتكافؤ الإحصائي في المتغيرات السابقة بين مجموعتي الدراسة :

أ- العمر الزمني محسوباً بالشهور:

احتسبت أعمار طلاب - عينة الدراسة- بالشهور من يوم ولادة الطالب ولغاية ٢٠٠٨/٣/١ م ، فبلغ متوسط أعمار طلاب في المجموعة الضابطة (٢١٠.٩٦) شهراً ، ومتوسط أعمار طلاب في المجموعة التجريبية (٢٠٩.٧٣) شهراً ، وبلغ الانحراف المعياري لأعمار طلاب في المجموعة الضابطة (٤.٧٧) ، والانحراف المعياري لأعمار طلاب في المجموعة التجريبية (٧.٣٢) ، ولمعرفة دلالة الفرق بين أعمار طلاب في مجموعتي الدراسة - الضابطة والتجريبية- استعمل الباحث (لعينتين مستقلتين ، فاتضح أن الفرق لم يكن ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) ، إذ t -الاختبار الثاني) كانت القيمة الثانية المحسوبة البالغة (٠.٧) أقل من القيمة الثانية الجدولية البالغة (٢.٠٠٠) ، وبدرجة حرية (٥٨) ، وهذا يدل على أن مجموعتي الدراسة - الضابطة والتجريبية- متكافئتان في العمر الزمني ، وجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) يوضح تكافؤ مجموعتي الدراسة - الضابطة والتجريبية- في العمر الزمني

المجموعة	حجم	المتوسط	الانحراف	القيمة الثانية	درجة	مستوى الدلالة
----------	-----	---------	----------	----------------	------	---------------

عند (٠,٠٥)	الحرية	الجدولية	المحسوبة	المعياري	الحسابي	العينة	
غير دالة إحصائياً	٥٨	٢.٠٠٠	٠.٧	٤.٧٧	٢١٠.٩٦	٣٠	الضابطة
				٧.٣٢	٢٠٩.٧٣	٣٠	التجريبية

ب_ درجات مادة قواعد اللغة العربية في الامتحان النهائي للصف الرابع للعام الدراسي ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩ .

كافأ الباحث بين مجموعتي الدراسة - الضابطة والتجريبية- في درجات مادة قواعد اللغة العربية في الامتحان النهائي للصف الرابع للعام الدراسي ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩ ، فبلغ متوسط درجات طلاب في المجموعة الضابطة (٧١.٤) ، ومتوسط درجات طلاب في المجموعة التجريبية (٧١.٠٦) ، وبلغ الانحراف المعياري لدرجات طلاب في المجموعة الضابطة (٨.٦٨) ، والانحراف المعياري لدرجات طلاب في المجموعة التجريبية (٨.٤٦) ، ولمعرفة دلالة الفرق بين درجات لعينتين مستقلتين ، فاتضح أن الفرق لم $t - Test$ المجموعتين - الضابطة والتجريبية- استعمل الباحث الاختبار الثاني (يكن ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (٠.١) أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٠٠) ، وبدرجة حرية (٥٨) ، وهذا يدل على أن مجموعتي الدراسة - الضابطة والتجريبية- متكافئتان في درجات مادة قواعد اللغة العربية في الامتحان النهائي للصف الرابع العام ، وجدول (٥) يوضح ذلك .

جدول (٥) يوضح تكافؤ مجموعتي الدراسة - الضابطة والتجريبية- في مادة قواعد اللغة العربية في الامتحان النهائي للصف الرابع العام

مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)	درجة الحرية	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
		الجدولية	المحسوبة				
غير دالة إحصائياً	٥٨	٢.٠٠٠	٠.١	٨.٦٨	٧١.٤	٣٠	الضابطة
				٨.٤٦	٧١.٠٦	٣٠	التجريبية

ج-المعلومات السابقة (الاختبار القبلي):

كافأ الباحث بين مجموعتي الدراسة - الضابطة والتجريبية- في المعلومات السابقة (الاختبار القبلي) ، فبلغ متوسط درجات طلاب في المجموعة الضابطة (٩٠.٤٦) ومتوسط درجات طلاب في المجموعة التجريبية (٩٠.٩٦) ، وبلغ الانحراف المعياري لدرجات طلاب في المجموعة الضابطة (١٠.٨٨) ، والانحراف المعياري لدرجات طلاب في المجموعة التجريبية (٢.٩٦) ، ولمعرفة دلالة الفرق بين درجات المجموعتين - الضابطة والتجريبية- استعمل الباحث الاختبار الثاني (لعينتين مستقلتين ، فاتضح أن الفرق لم يكن ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، إذ كانت القيمة $t - Test$)

التائية المحسوبة البالغة (٠.٨) أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٠٠) ، وبدرجة حرية (٥٨) ، وهذا يدل على أن مجموعتي الدراسة - الضابطة والتجريبية- متكافئتان في المعلومات السابقة ، وجدول رقم (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦) يوضح تكافؤ مجموعتي الدراسة - الضابطة والتجريبية- في المعلومات السابقة (الاختبار القبلي)

مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)	درجة الحرية	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
		الجدولية	المحسوبة				
غير دالة إحصائياً	٥٨	٢.٠٠٠	٠.٨	١.٨٨	٩.٤٦	٣٠	الضابطة
				٢.٩٦	٩.٩٦	٣٠	التجريبية

د- اختبار الذكاء :

(للمصفوفات Raven G.C للتأكد من تكافؤ مجموعتي عينة الدراسة في مستوى الذكاء ، اعتمد الباحث على اختبار (المتتابعة -القياس العراقي- ، وهو اختبار غير لغوي لقياسية الفرد ونشاطه العقلي (الدباغ وآخران ، ١٩٨٣ ، ١-٦٠) ، يتألف الاختبار من (٦٠) فقرة موزعة على خمس مجموعات تتدرج في الصعوبة ، ويرى (رافن) أن اختباره يقيس القدرة على الواضح والملاحظة الواعية (كوافحة ، ٢٠٠٣ ، ١٧٠) ، وقد طبق هذا الاختبار في كثير من البلدان وأعطى نتائج تشجع على استعماله بوصفه واحداً من اختبارات الذكاء المتحررة من عامل اللغة (أبو حطب وعثمان ، ١٩٧٧ ، ١٩٩) ، فطبق الباحث الاختبار على مجموعتي الدراسة في الوقت نفسه . وفي ظروف متشابهة بمساعدة أحد الأساتذة^(١) ، وأخذ طلاب الوقت نفسه في الإجابة ، وحصل الباحث على إجابات طلاب ، واحتسبت الدرجات ومعاملتها إحصائياً ، فبلغ متوسط درجات طلاب في المجموعة الضابطة (٣٤.٩٦) ومتوسط درجات طلاب في المجموعة التجريبية (٣٥.٩) ، وبلغ الانحراف المعياري لدرجات طلاب في المجموعة الضابطة (١٠.٦٨) ، والانحراف المعياري لدرجات طلاب في المجموعة التجريبية (١٠.٣١) ، (Test - ولمعرفة دلالة الفرق بين درجات طلبة المجموعتين - الضابطة والتجريبية- استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، فأتضح أن الفرق لم يكن ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (٠.٣) أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٠٠) ، وبدرجة حرية (٥٨) ، وهذا يدل على أن مجموعتي الدراسة - الضابطة والتجريبية- متكافئتان في متغير الذكاء ، وجدول (٧) يوضح ذلك .

جدول (٧) يوضح تكافؤ مجموعتي الدراسة- الضابطة والتجريبية- في الذكاء

مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)	درجة الحرية	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
		الجدولية	المحسوبة				
غير دالة	٥٨	٢.٠٠٠	٠.٣	١٠.٦٨	٣٤.٩٦	٣٠	الضابطة

(١) د.خضير عباس جري : مدرس ، كلية التربية الأساسية- الجامعة المستنصرية .

إحصائياً				١٠.٣١	٣٥.٩	٣٠	التجريبية
----------	--	--	--	-------	------	----	-----------

رابعاً :- مستلزمات البحث.

١- المادة التعليمية:

خُدت المادة التعليمية لتدريس المجموعتين التجريبية بإستراتيجية التعلم الأقران، والضابطة بالطريقة الاعتيادية(المتبعة).
بموضوعات مادة قواعد اللغة العربية المقررة على طلاب الصف الخامس الأدبي .

ونظراً لوجود كتاب منهجي مقرر يعتمد عليه الطلاب في دراستهم ، تم اختيار ست موضوعات من الكتاب ، وهي : " النعت ، العطف ، البديل ، العدد ، الأمر والنهي والدعاء ، والنداء " .

٢- الأهداف السلوكية :

صاغ الباحث الأهداف السلوكية ، ووزعها على موضوعات المحتوى التعليمي ، إذ بلغ عدد الأهداف السلوكية التي (للأهداف السلوكية ، Bloom صاغها (٧٠) هدفاً سلوكياً ، وُزعت على المستويات الثلاثة للمجال المعرفي لتصنيف بلوم) بواقع (٣٠) هدفاً للمعرفة ، و (٢٠) هدفاً للفهم ، و (٢٠) هدفاً للتطبيق ؛ لان هذه المستويات تلائم الطلاب في مرحلة الدراسة الإعدادية ، ويمكن ملاحظتها وقياسها بسهولة.

وقد تثبت من صلاحية الأهداف السلوكية عن طريق عرضها على مجموعة الخبراء والمختصين في المناهج ، وطرائق تدريس اللغة العربية ، والقياس والتقويم ، ومدرسي اللغة العربية ومدرساتها ، لمعرفة آرائهم في سلامة صياغة الأهداف السلوكية ومدى تغطيتها للأهداف العامة ومحتوى المادة الدراسية وبعد الاطلاع على آرائهم أجريت تعديلات بسيطة، وحصلت الأهداف السلوكية على نسبة موافقة (٨٠%) ، وبذلك أصبحت الأهداف السلوكية بصيغتها النهائية .

٣- أعداد الخطط الدراسية

اعد الباحث خططاً تدريسية أنموذجيه للموضوعات (الست) التي درسها طوال مدة التجربة ، في ضوء الكتاب المقرر ، والأهداف السلوكية لكل من إستراتيجية التعلم بالأقران لطلاب المجموعة التجريبية، والطريقة الاعتيادية(المتبعة) لطلاب المجموعة الضابطة في تدريس قواعد اللغة العربية ، وعرضت هذه الخطط على مجموعة من المتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية، والقياس والتقويم ، ومدرسي اللغة العربية ومدرساتها ، للإفادة من آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم ، وفي ضوء ما أبداه المختصون أجريت التعديلات اللازمة عليها ، وأصبحت جاهزة للتنفيذ .

خامساً : أداة البحث.

من متطلبات البحث الحالي إعداد اختبار تحصيلي في مادة قواعد اللغة العربية للصف الخامس الأدبي ، في الموضوعات التي ستدرس خلال مدة التجربة.

ولعدم توافر اختبار تحصيلي جاهز يتصف بالصدق والثبات، ويغطي الموضوعات الدراسية (الست) من الكتاب ، فقد اعد الباحث اختباراً تحصيلياً في ضوء محتوى الكتاب ، والأهداف السلوكية التي أعدها لقياس إستراتيجية التعلم بالإقران في تحصيل طلاب عينة البحث على وفق الخطوات الآتية :

أ- إعداد جدول المواصفات :

حدّد الباحث عدد فقرات الاختبار التحصيلي بـ (٤٠) فقرةً ، من نوع الاختيار من متعدد ، والتكملة ، وقد اعتمد الباحث على الاختبارات الموضوعية ؛ لما لها من القدرة على أن تغطي جميع مفردات المحتوى التعليمي ، وأنها تمتاز بالدقة ، والاقتصاد في الوقت والجهد ، وأنها لا تتأثر بالعوامل الذاتية للمصحح ، فضلاً عن أنها تساعد على ثبات الاختبار ودقة نتائجه (هلال ، ٢٠٠٠ ، ٥٨) ، وجدول رقم (٨) يوضح ذلك .

جدول رقم (٨) يوضح الخريطة الاختيارية على وفق تصنيف بلوم

الاصحاح	التحصيلي فقرات الاختبار			الأهمية النسبية للمحتوى	عدد الصفحات	الأهداف المحتوى	ت
	تطبيق % ٣٠	فهم 35 %	معرفة % ٣٥				
٦	٢	٢	٢	%١٥,٨٥	١٣	النعمة	١
٥	١	٢	٢	%١٢,١٩	١٠	العطف	٢
٣	١	١	١	%٧,٣١	٦	البدل	٣
١٣	٣	٥	٥	%٣١,٦٠	٢٦	العدد	٤
٧	١	٣	٣	%١٨,٢٩	١٥	الأمر والنهي والدعاء	٥
٦	٢	٢	٢	%١٤,٦٣	١٢	النداء	٦

٤٠	١٠	١٥	١٥	% ٩٩,٨٧	٨٢	المجموع	
----	----	----	----	---------	----	---------	--

ب - صدق الاختبار

وللتثبت من صدق الاختبار ومن قدرته على تحقيق الأهداف التي وضع لها ، عمد الباحث إلى استعمال :

١ - الصدق الظاهري

وقد تم تحقيق الصدق الظاهري للاختبار بعرضه على مجموعة من المتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها، والقياس والتقويم .

٢ - صدق المحتوى

اعدّ الباحث الاختبار التحصيلي في ضوء جدول مواصفات - خريطة اختبارية- صُممت لهذا الغرض ، وعُرضت مع الاختبار التحصيلي على الخبراء والمحكمين ، وبذلك تمكن الباحث من التثبت من صدق المحتوى لفقرات الاختبار وصلاحيتها .

ج- ثبات الاختبار

اعتمد الباحث طريقة (كودر- ريتشاردسون ٢٠) في استخراج الثبات وهي طريقة يستفاد منها في حساب معامل ثبات لكل المعلومات المتعلقة في ثبات أداء الأفراد من فقرة (سؤال) إلى أخرى داخل الاختبار الواحد (العزاوي ، ٢٠٠٧ : ١٠٠) ، وبعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية وباستعمال معامل (كودر - ريتشاردسون ٢٠) بلغ معامل الثبات (٠,٨٨) ، إذ يُعد معامل الثبات جيداً إذا بلغ (٠,٦٧) فأكثر (النبهان ، ٢٠٠٤ ، ٢٣٧) ، وبذلك أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق.

سادساً - إجراءات تطبيق التجربة :

بعد استكمال متطلبات التجربة جميعها باشر الباحث بتطبيقها في يوم السبت الموافق ٢٣ / ١٠ / ٢٠٠٩ . وتم إنهاء التدريس يوم السبت الموافق ٢٠٠٩/١/٨ . واجري الاختبار التحصيلي يوم الاثنين الموافق ٢٠٠٩/١/١٧ . وبهذا استغرقت مدة الدراسة (١١) أسبوعاً ، وقد اتبع الباحث في تدريس المجموعة التجريبية _ طبقاً لمتطلبات إستراتيجية(التعلم بالأقران) _ الخطوات الآتية :

أ.في بدء الدراسة عرف الباحث طلاب المجموعة التجريبية بمفهوم التعلم بالأقران بوصفه إستراتيجية جديدة لم يتعرض لها الطلاب من قبل ، وابرز لهم أهميتها في حياتهم الأكاديمية والاجتماعية.

ب. تقسيم المجموعة التجريبية على خمس مجموعات، بواقع ست طلاب في كل مجموعة من خلال تصميم مناضد طويلة تتسع كل منضدة لست من الطلاب ، تتيح لكل طالب المرونة في الحركة ، بحيث يستطيع أن يقابل أقرانه (زملاءه) على المنضدة ، وفي نفس الوقت يحول اتجاهه إلى المعلم للاستماع للمدرس .

ج. طريقة التدريس : يتم إعطاء الطلبة الدرس بطريقة الإلقاء أو المحاضرة العادية ، وبنحو مركز ، وفي وقت قصير يكفي لاستيعاب الطلبة المتميزين ، ثم يطلب من الطلبة الذين استوعبوا المادة من الفئة المميزة مساعدة أقرانهم (زملائهم) في فهم المادة ، ويأتي دور المدرس بعد ذلك بمتابعة الجميع والتركيز في الحالات الخاصة التي تحتاج إلى تدخل مباشر منه .

سابعاً : تطبيق الاختبار البعدي :

طبق الباحث الاختبار على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة يوم الاثنين الموافق ٢٠٠٩/١/١٧ في الساعة (٨،٤٥) وقد اسند عليه المراقبة إلى مدرسين في المدرسة يسهل على الباحث الإشراف على المجموعتين بالتناوب بصورة معتدلة بينهما من أجل المحافظة على سلامة التجربة وقد سارت عملية الاختبار سيراً طبيعياً .

Statistical equations ثامناً: الوسائل الإحصائية

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية:

أ- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين **T-test for independent sample**

استعمل الباحث الاختبار التائي للتثبت من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني ، اختبار المعلومات السابقة ، ودرجات الطلبة في مادة قواعد اللغة العربية للعام السابق ، وإيجاد الفرق بين الطلبة في الاختبار التحصيلي .

س١ - س٢

$$T = \frac{\bar{X}_1 - \bar{X}_2 - (\mu_1 - \mu_2)}{\sqrt{\frac{s_p^2}{n_1} + \frac{s_p^2}{n_2}}}$$
$$s_p^2 = \frac{(n_1 - 1)s_1^2 + (n_2 - 1)s_2^2}{n_1 + n_2 - 2}$$
$$s_p^2 = \frac{(1 - 1)s_1^2 + (2 - 1)s_2^2}{1 + 2 - 2}$$
$$s_p^2 = \frac{0 + 1}{1} = 1$$
$$T = \frac{1 - 1 - (1 - 2)}{\sqrt{1 + 1}} = \frac{0 + 1}{\sqrt{2}} = \frac{1}{\sqrt{2}}$$

إذ تمثل :

س_١ = الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية

س_٢ = الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة

ن_١ = عدد أفراد المجموعة التجريبية

ن_٢ = عدد أفراد المجموعة الضابطة

(عطية ، ٢٠٠١ ، ٧٤) .

ب- كودر - ريشاردسون ٢٠ = ن
ص (١- ص) -١

١ س ك - ن

إذ تمثل :

- ن : عدد فقرات الاختبار
- ص : الصعوبة

١- ص : السهولة

٢- ك : العدد الكلي للأفراد

(Chi Square - X² ج- مربع (كا))

استعمل الباحث مربع كآي في تكافؤ المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في التحصيل الدراسي للآباء والأمهات .

$$\frac{(ل-ق)^2}{ق} = كا^2$$

إذ تمثل :

ل : التكرار الملاحظ .

ق : التكرار المتوقع . (عطية ، ٢٠٠١ ، ٢٨٤)

Item difficulty - معامل الصعوبة

١- استعمل في حساب صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي .

ص + ص د

=ص

ك

إذ تمثل:

ص: معامل صعوبة الفقرة.

ص ع : مجموع الإجابات الصحيحة في المجموعة العليا.

ص د : مجموع الإجابات الصحيحة في المجموعة الدنيا.

ك: عدد الأفراد في المجموعتين العليا والدنيا.

(ملحم، ٢٠٠٠، ٢٣٤).

Item discrimination - معامل تمييز الفقرة

استعمل في حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي :

ص ع- ص د

=ت

ك ٢/١

إذ تمثل :

ت: قوة تمييز الفقرة.

ص ع: مجموعة الإجابات الصحيحة للمجموعة العليا.

ص د: مجموعة الإجابات الصحيحة للمجموعة الدنيا.

٢/١ ك: نصف مجموع عدد الأفراد في كل من المجموعتين العليا والدنيا.

(ملحم، ٢٠٠٠، ٢٣٦)

الفصل الرابع

أولاً : عرض النتيجة

الجدولية لدرجات الاختبار جدول رقم (٩) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية المحسوبة و التحصيلي البعدي للمجموعة التجريبية والضابطة

الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠.٠٥)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة إحصائياً	٢.٠٠٠	٣.٣	٥٨	١٢,٧	٧١,٥	٣٠	التجريبية
				١٢,١	٦٠,٧	٣٠	الضابطة

(71.5 يتضح من النتيجة المعروضة في الجدول أعلاه أن متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية تبلغ) (لعينتين T - test) ، وعند استعمال الاختبار الثاني (60.7 ومتوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة بلغ) مستقلتين ، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٣.٣) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، وبدرجة حرية (٥٨) ، في حين كانت القيمة التائية الجدولية (٢.٠٠٠) ، ولما كانت القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية ، فإن هذا يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية لمصلحة المجموعة التجريبية .

ثانياً : تفسير النتيجة :

يتبين من النتيجة التي توصل إليها الباحث، أن إستراتيجية التعلم بالأقران في تدريس مادة قواعد اللغة العربية، لها اثر إيجابي في زيادة التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي ، مما يدل على أهميتها في رفع المستوى العلمي، والمعرفي، أما سبب تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست على وفق إستراتيجية التعلم بالأقران على المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية (المتبعة) في مادة قواعد اللغة العربية ، فقد يعود للأسباب الآتية :

١. إن إستراتيجية التعلم بالأقران تنمي لدى الطلاب روح التعاون وروح المسؤولية. إذ أنهم في هذه الإستراتيجية تعاوناً فكرياً ويتعلمون المسؤوليات العلمية والواجبات العلمية التي حددت لهم.
٢. إن استعمال هذه الإستراتيجية يضمن اشتراك الطلاب جميعهم في العمل الصفي فلا مكان للطالب الذي يحاول أن يتهرب من أداء الواجب الملقى على عاتقه ، وعلى المدرس أن يوزع العمل بصورة يضمن للجميع المشاركة في الدرس .
٣. إنها إستراتيجية تشجع الطلاب على الاعتماد على أنفسهم في العمل ؛ لأن فيها مجالاً لزرع الثقة بالنفس عن طريق إدارة المجموعة التعاونية ؛ ولأن الطالب هو الذي يبحث عن المادة بنفسه.
٤. إن الطلاب في إستراتيجية التعلم بالأقران يتدربون على الكلام إذ تعودهم على حرية التعبير عن أفكارهم وأرائهم عن طريق المحادثة والمحاورة أي القدرة على التعبير الشفوي.
٥. أن الروح الجماعية وحس الجماعة التي تنميها هذه الإستراتيجية تجعل الطلاب يشعرون بأنهم يتناولون شيئاً يجمعهم ، وإن حاجاتهم التي يرغبون تحقيقها هي حاجات الجميع.
٦. إن هذه الإستراتيجية تنمي لدى الطلاب النشاط الذاتي، وتصل الشخصية وهما من واجبات عملية التعلم، وهذا ما أكده كثير من الباحثين، إذ لاحظوا أن الطلاب أكثر ما يتعلمون بالخبرة والممارسة .

ثالثاً : الاستنتاجات :

في ضوء النتيجة التي توصل إليها البحث الحالي يمكن استنتاج ما يأتي:

- ١ . فاعلية إستراتيجية التعلم بالأقران في تدريس مادة قواعد اللغة العربية ، مما انعكس إيجابياً على تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في هذه المادة.
- ٢ . زادت إستراتيجية التعلم بالأقران من فاعلية الطلاب في التعلم أكثر من أقرانهم فيقبلون على التعلم بفاعلية أكثر من أقرانهم في الطريقة الاعتيادية.
- ٣ . زيادة فاعلية الطلاب في المشاركة في الدرس وشد انتباههم إليه.
- ٤ . سهولة استعمال إستراتيجية التعلم بالأقران بصورة تطبيقية إذ استجاب طلاب المجموعة التجريبية لها وتفاعلوا معها بصورة إيجابية.
- ٥ . إن إستراتيجية التعلم بالأقران تتناسب مع تدريس مادة قواعد اللغة العربية ؛ وذلك لأنها تتطلب تعاون الطلاب والعمل المشترك فيما بينهم.
- ٦ . صحة ما تذهب إليه معظم الأدبيات في تأكيدها على جعل الطالب محوراً للعملية التعليمية منه تبتدئ وبه تنتهي مؤكدة مشاركة الطالب في عملية التعلم؛ وهذا ما أكدته إستراتيجية التعلم بالأقران .

رابعاً : التوصيات :

يوصي الباحث بما يأتي:

- ١ . توظيف إستراتيجية التعلم بالأقران في تدريس مادة قواعد اللغة العربية للمرحلة الإعدادية ، ولاسيما صفوف الخامس الأدبي منها ؛ كونها من استراتيجيات التدريس الحديثة.
- ٢ . تدريب مدرسي مادة اللغة العربية في أثناء الخدمة على استعمال إستراتيجية التعلم بالأقران ، وعدم الاقتصار على طرائق التدريس التي تعتمد على التلقين والحفظ.
- ٣ . العمل على تشجيع مدرسي قواعد اللغة العربية لاستعمال هذه الإستراتيجية نظراً لما أثبتته من دلالات إيجابية على تحصيل الطلاب من طريق إقامة دورات وندوات تعريفية لمدرسي اللغة العربية ومدرساتها .
- ٤ . تهيئة الصفوف ، والقاعات الدراسية ، والأثاث والأجهزة ، والوسائل التعليمية اللازمة لمساعدة المدرس على التدريس على وفق إستراتيجية التعلم بالأقران.

خامساً : المقترحات :

استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحث إجراء دراسات ترمي إلى تعرف اثر استعمال إستراتيجية التعلم بالأقران في :

- ١ . تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في فروع أخرى من فروع اللغة العربية نحو :الأدب ، والنصوص والبلاغة.
- ٢ . متغيرات أخرى مثل: اكتساب المفاهيم، الاتجاهات ، تنمية الميول، حب الاستطلاع، التفكير.
- ٣ . استبقاء المعلومات في مادة قواعد اللغة العربية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي.

المصادر

- إبراهيم ، خليل : المرشد في قواعد النحو والصرف ، ط ١ ، الأهلية للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٢ م .
- أبو جادو ، صالح : علم النفس التربوي ، ط ٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، ٢٠٠٠ .
- الجبوري ، فتحي طه مشعل : " أثر استعمال طريقة التعلم التعاوني في اكتساب المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي " ، (بحث منشور) ، مجلة أبحاث كلية المعلمين ، جامعة الموصل ، المجلد (١) ، العدد (١) ، الموصل ، ٢٠٠٣ م .
- جمعة ، بسام : طرق تدريس الطفل ، دار الهداية للطباعة والنشر ، عمان ، ٢٠٠٥ .
- حمود ، رباب عبد حسين : " أثر استعمال طريقة التعلم التعاوني والتعلم الفردي في حل التمارين الرياضية لطلبة كلية المعلمين " ، الجامعة المستنصرية ، كلية المعلمين ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، ٢٠٠١ م .
- الحموز ، محمد عواد : الرشيد في النحو العربي ، ط ١ ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٢ م .
- الحيلة ، محمد محمود : التصميم التعليمي "نظرية وممارسة" ، دار المسيرة ، عمان ، ١٩٩٩ .
- داود ، عزيز حنا ، وأنور حسين عبد الرحمن : مناهج البحث التربوي ، ط ١ ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد ، ١٩٩٠ .
- الدليمي ، طه علي حسين ، وكامل نجم محمود : طرائق تدريس اللغة العربية ، دار الحكمة ، كلية التربية ، جامعة بغداد ، ١٩٩٩ .
- الزويبي ، رجاء محمد كاظم : مشكلة ضعف طلبة أقسام اللغة العربية في الإعراب في كليات التربية في بغداد أسبابها وعلاجها ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية / ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٣ .
- زيتون ، حسن حسين : تصميم التدريس ، ط ٢ ، عالم الكتب ، القاهرة ، ٢٠٠٢ .
- السلطاني ، محمد عباس محمد : الصعوبات التي تواجه طلبة أقسام اللغة العربية لكليات الآداب في النحو من وجهة نظر التدريسيين والطلبة ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة) ، كلية التربية الأساسية ، جامعة القادسية ، ٢٠٠٥ .
- سليمان ، نايف وآخرون : مستويات اللغة العربية ، ط ١ ، دار صفاء للنشر ، عمان ، ٢٠٠٠ .
- سمارة ، فوزي أحمد حمدان : التدريس ، مبادئ ، مفاهيم ، طرائق ، الطريق للتوزيع والنشر ، عمان ، ٢٠٠٤ .
- الطناوي ، عفت مصطفى : التدريس الفعال " تخطيطه ، مهارته ، استراتيجياته ، تقويمه ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٩ .
- عبد الهادي ، نبيل عبد وآخرون : مهارات في اللغة والتفكير ، ط ٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٥ .
- العزاوي ، رحيم يونس كرو : القياس والتقويم في العملية التدريسية ، ط ١ ، دار دجلة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٧ .

- عطية ، السيد عبد الحميد : التحليل الإحصائي وتطبيقاته في دراسات الخدمة الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، ٢٠٠١ .
- عطية ، محسن علي : الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٨ .
- فرج ، عبد اللطيف بن حسين : طرائق التدريس في القرآن الواحد والعشرين ، دار المسيرة للطباعة والنشر ، عمان ، ٢٠٠٥ .
- مرعي ، توفيق أحمد ، ومحمد محمود الحيلة : المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها عناصرها أسسها عملياتها ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، ٢٠٠٠ .
- مصطفى ، إبراهيم وآخرون : المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، دار الدعوة للنشر والتوزيع ، استانبول ، تركيا ، ١٩٨٩ .
- ملحم ، سامي محمد : القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، ط١ ، دار المسيرة للطباعة والنشر ، عمان ، ٢٠٠٠ .
- الموسوي ، نجم عبد الله غالي : " اثر استعمال طريقة التعلم التعاوني في التحصيل والاستبقاء لدى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية في مادة العروض " ، جامعة البصرة ، كلية التربية الأساسية ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، ٢٠٠٤م .
- النبهان ، موسى : أساسيات القياس في العلوم السلوكية ، ط١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٤ .
- هلال ، علي احمد : الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي اللغة العربية في ضوء التقويم البديل وبناء برنامج تدريسي لتنميتها في دولة البحرين ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة) ، كلية التربية / ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٠ .